



سيناء

تطورات المشهد الأمني والعسكري (٣٠ مارس ٢٠١٦)

تمهيد

شهدت شبه جزيرة سيناء خلال الفترة محل الرصد (من 23 إلى 29 مارس 2016) عدة تطورات، يمكن تناولها على النحو التالي:

أولاً: حدث الأسبوع:

كان أهم أحداث هذا الأسبوع، محاولة الجيش المصري السيطرة على منطقة "البرث" بوسط شمال سيناء لمحاولة قطع خطوط إمداد المسلحين، وبدأت المحاولة بتمهيد عملياتي من يوم 23 مارس 2016، ولكن التطور الحقيقي كان ما رصدناه عبر مصادر ميدانية يوم 24 و25 مارس حيث تم رصد طائرات بدون طيار تخترق الحدود المصرية قادمة من الإتجاه الإسرائيلي لتتحلق فوق منطقتي جنوب رفح والشيخ زويد، أعقبها دخول طائرات حربية طراز F16 يعتقد أنها مصرية لتقوم بقصف مناطق بجنوب رفح والشيخ زويد والقيام بحركة التفاف من داخل الأراضي الفلسطينية لتقصف من جديد.

ثم قامت طائرات أباتشي مصرية بالدخول للأجواء مع قصف مدفعي استهدف بعض المناطق، وقد أبلغنا أحد الأهالي أن عدد الغارات قد تجاوز ال 50 غارة جوية. تزامن هذا مع منع سيارات الإسعاف من التحرك لتلك



المناطق وقد اشتدت العمليات لمدة ثلاثة أيام بين 24 و26 مارس، وقد نشر المتحدث العسكري للجيش المصري عبر صفحته الرسمية [فيديو](#) بتاريخ 25 مارس حول تلك العمليات ونشر [بيان](#) أوضح فيه قيام قوات الجيش بقتل 60 مسلح وإصابة 40 آخرين وتدمير 27 سيارة دفع رباعي و32 ملجأ ومخزن سلاح، ثم قام بنشر [فيديو](#) لهذا بتاريخ 27 مارس يظهر تدمير السيارات والمنازل.

وكان أبرز أسوأ ما رصدناه من تعليقات حول بيان المتحدث العسكري هو قيام أحد المعلقين بطلب تهجير أهل سيناء، فقام مسئول صفحة المتحدث العسكري بالرد عليه "الشكر والتقدير والإحترام لوطنيتك ونبلك" وهو تعليق تم حذفه بعد ما رصدته صفحة [سيناء24](#) الإخبارية ونشرته.

وقد قامت الصفحة بتغطية أحداث هذا اليوم وفعلت هاشتاج #سيناء_تحت_القصف الذي لاقى تفاعل كبير، مما دعي صحيفة [أخبار اليوم](#) لمهاجمة الصفحة، وهي جريدة رسمية وأيضاً صحيفة [البوابة نيوز](#) وهي جريدة موالية للنظام واتهمت الصفحة بتبعيتها للمسلحين تارة وللإخوان تارة أخرى.

ثانياً: أبرز التطورات ودلالاتها:

1- التطورات الميدانية:

- (أ) مقتل 1 صف ضابط جيش، وإصابة 25 مجندين على الأقل من قوات الجيش والشرطة.
- (ب) تدمير وإعطاب عدد 1 دبابة M60A3، 1 كاسحة ألغام، 1 مدرعة فهد، 1 جيب دفع رباعي كرون، 4 آليات متنوعة.
- (ج) أعلن المتحدث العسكري في [بيان](#) قيام قوات الجيش بقتل 60 مسلح وإصابة 40 آخرين وتدمير 27 سيارة دفع رباعي و32 ملجأ ومخزن سلاح.
- (د) ذكرت صحيفة [أخبار اليوم](#) الرسمية (23 مارس 2016) قيام الجيش بقتل أكثر من 20 شخص واعتقال 25 [مشتبه به](#)، وذكرت يوم 24 مارس قتل 12 واعتقال 19 مشتبه به من 4 يعتقد أنهم من [قيادات التنظيم](#)، و 25 مارس قتل 40 [شخصاً](#)، واعتقال 30 [مشتبهاً به](#).
- (هـ) وافقت [الجهات الأمنية](#) بمحافظة جنوب سيناء على طلب شركات السياحة العاملة فى المحافظة بالتصريح باستخدام سيارات الدفع الرباعي للعمل داخل المحافظة، على الطرق "الأسفلتية فقط"، وفى حال طلب التحرك خارج نطاق الطرق الأسفلتية، يتم إرفاق موافقة هيئة عمليات القوات المسلحة على العمل بتلك المناطق.



2- التطورات السياسية:

(أ) أرسل النائب حسام رفاعي عضو مجلس النواب بشمال سيناء، برقية لعبد الفتاح السيسي يستغيث من خلالها لإنقاذ أهالي سيناء من الهجمة الإعلامية ضدهم واصفاً إياها نوع آخر من الإرهاب، ورصد خلال البرقية: منهجية القنوات الفضائية وبعض الإعلاميين وبعض ضيوفهم على محاولة كسر قداسة سيناء لدى الشعب المصري، ومحاولة التشكيك في أبناء سيناء والإساءة إليهم لزرع الفتنة بينهم وبين أهلهم من الشعب المصري، ومحاولة التحريض على أبناء سيناء من خلال المطالبة باستخدام العنف الشديد معهم، والمطالبة بترحيل أبناء سيناء وتهجيرهم وتفريغ سيناء من سكانها.

(ب) اللواء السيد عبد الفتاح حرحور محافظ شمال سيناء ينفي صحة كل ما يثار من دعاوى التهجير التي يطلقها البعض عن أهالي سيناء، ويعلن خلال الاحتفال بعيد الأسرة المقام في مقر المدينة الشبابية الدولية بالعريش أن الدولة تعمر ولا تهجر من أرض سيناء، وأنا سنبنى على هذه الأرض، وأنه قد تم الموافقة مؤخراً من قبل مجلس الوزراء على إنشاء جامعة العريش الحكومية بعد فصلها عن جامعة قناة السويس، وتحويل فرع الجامعة بالعريش إلى جامعة مستقلة، وفي انتظار صدور القرار الجمهوري بشأنها قريباً، حيث سبق موافقة المجلس الأعلى للجامعات برئاسة الدكتور وزير التعليم العالي على إنشاء جامعة العريش وتحويل فرع جامعة قناة السويس بالعريش إلى جامعة مستقلة.

(ج) هاجم حسام رفاعي عضو مجلس النواب عن العريش تصريحات النائب أمين مسعود بأحد البرامج التليفزيونية بشأن تهجير أهالي سيناء بحجة القضاء على الإرهاب أثارت حالة من الغضب بين الأهالي، وتسببت في حالة إحتقان وهناك مطالب من الجماهير بضرورة إسقاط عضويته معلقاً: "هو عاوز يهجرها علشان نسلّمها لإسرائيل ولا إيه"، و رحمى بكير عضو مجلس النواب بمحافظة شمال سيناء يطالب أيضاً بإسقاط عضوية النائب أمين مسعود لنفس التصريحات.

(د) أشار الشيخ "ياسر برهامي" في مقالة له على موقع أنا السلفي، إلى دعم إيران لحركة حماس بغزة ثم اتهم الجماعات المسلحة بسيناء بتلقي أموال ودعم من حزب الله وإيران مضيفاً: "هذا أقوى دليل على ما يريدون ببلادنا".



3- التطورات الاقتصادية:

(أ) قدم رجل الأعمال محمد فريد خميس دراسة لـ "السياسى" لتنمية سيناء، اقترح فيها إنشاء صندوق قومي لتنمية سيناء برأسمال مناسب، يمول تراكمياً من عوائد البترول، ومد ترعة السلام لسيناء، وإقامة مشروعات الأسمت والزجاج والسبائك الحديدية والأسمدة والطوب والرخام، مع التحفيز على إقامة المشروعات الضخمة المستخدمة للغاز الطبيعي كبداية حقيقية للتوسع فى صناعة البتروكيماويات فى مصر، وسرعة استكمال البنية الأساسية بالمناطق الصناعية، وتوصيل المرافق مع إنشاء شبكة طرق فرعية لربط التجمعات الصناعية بالمحاور الرئيسية، وتطوير ميناء العريش البحري، وتفعيل واستكمال خط السكة الحديد من بئر العبد وحتى رفح بطول 125 كيلو متراً.

(ب) أعلن اللواء خالد فودة خلال مشاركته فى مؤتمر وزراء دفاع دول الساحل والصحراء فى شرم الشيخ، أن الفترة الماضية شهدت إغلاق نحو 70 فندقاً فى شرم الشيخ، فى ظل نسب إشغالات لم تتجاوز 20٪ خلال الأشهر الخمسة الماضية، وأن الغرفة المغلقة الواحدة تكلف صاحب الفندق نحو 10 آلاف جنيه شهرياً، وأضاف أن السياسى وجه بازدواج طريق نفق الشهيد أحمد حمدي إلى شرم الشيخ، بتكلفة 3 مليارات جنيه وبطول 300 كيلو متر، وتم إنهاء الدراسات الخاصة به، وسيتم التنفيذ قريباً، من خلال الهيئة الهندسية للقوات المسلحة. وذكر أنه تمت إعادة تشغيل ميناء ومطار مدينة الطور من أجل استغلالهما فى أعمال التنمية والاستثمار، بعد توقف المطار والميناء عقب حرب 1967، ومنذ ذلك التاريخ لم يتم تأهيلهما أو رفع كفاءتهما، وأنه تم التصديق على إنشاء جامعة عملاقة فى محافظة جنوب سيناء تحمل اسم "جامعة الملك سلمان بن عبد العزيز" فى مدينة الطور باتفاق مع وزارة التعاون الدولي بالتعاون والتعاون مع أحد الصناديق والمؤسسات السعودية.



(ج) في إطار تعزيز السياحة الإسرائيلية، استقبل منفذ طابا البري 3158 سائحاً، قادمين من منطقة إيلات الإسرائيلية في طريقهم لمنتجعات طابا ونوبيع ودهب وشرم الشيخ وسط إجراءات أمنية مشددة، ومغادرة 1169 سائحاً وخمس سيارات من نفس المنفذ بعد قضاء عطلاتهم.

(د) أصدر عبدالفتاح السيسي قراراً جمهورياً بالموافقة على إعادة تخصيص قطعة أرض من الأراضي المملوكة للدولة ملكية خاصة بمساحة 72 فدانا و20 قيراطا و601 سهم ناحية رأس سدر محافظة جنوب سيناء، لصالح القوات المسلحة، وذلك نقلا من الأراضي المخصصة للأنشطة السياحية، ونشر القرار في الجريدة الرسمية، ونصت المادة الثانية من القرار على أن تؤسس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وجهاز مشروعات الخدمة الوطنية وجهاز مشروعات أراضي القوات المسلحة شركة مساهمة مصرية تتولى تخطيط وإنشاء وتنمية المناطق الشاطئية المذكورة، وتكون قيمة الأراضي من حصة جهاز مشروعات أراضي القوات المسلحة في رأسمالها بعد تقدير قيمتها بالاتفاق مع هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وجهاز مشروعات الخدمة الوطنية، ونصت المادة الثالثة على أن تحتفظ القوات المسلحة بالمواقع العسكرية الواقعة داخل المساحة المذكورة واللازمة لشؤون الدفاع عن الدولة.

4- التطورات الاجتماعية:

صرح الدكتور "حبش النادي" نائب رئيس جامعة قناة السويس لفرع الجامعة بالعريش بإنهاء أعمال التجهيزات بمنشآت كليات جديدة ضمن فرع جامعة قناة السويس بشمال سيناء تمهيداً لفصلها لتصبح جامعة حكومية جديدة تحمل اسم "جامعة العريش"، وافتتاح هذه المنشآت خلال احتفالات مصر بأعياد تحرير سيناء

في 25 إبريل 2016.